خريدة القصر وجريدة العصر

تأليف العماد الأصفهاني الكاتب

« قسم شعراء الشام ، الجزء الأول ، في ٦٨٨ صفحة متوسطة ما عدا الفهرس ، عني بتحقيقه الدكتور شكري فيصل ، وطبع بالمطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م »

— ١ —

لا يزال المجمع العلمي العربي بدمشق دائباً على إخراج التراث العربيّ القديم الزاهر بنشره رسائله ومخطوطاته ، في اللغة والنحو والأدب وتاريخ الأدب ، ومن مآثره في هذا المجال إخراجه الجزء الأول من القسم الثاني لشعراء « خريدة القصر وجريدة العصر » للأديب الطائر الصيت قديماً وحديثاً « عماد الدين الاصفهاني الكاتب » ، وقد أسندَ تحقيقه إلى الدكتور الأديب المحقق « شكري فيصَل » وهو أهل لثقة المجمع العلميّ العربيّ في ذلك وأمثاله ، فحقَّقه بطريقة دلت على سلامة بحثه وبراعته فيه ، وطول باعه في معالجة هذا الكتاب العسير النشر والتحقيق ، وهو لا يزال في عنفوان شبابه ، وقد طالعت هذا الجزء مستفيداً مستجيداً ، ولم يستوقفني فيه استيقاف الرابِث ، عن المسير في الدمائث ، إلا أشياء يسيرة أنا ذاكرها على الترتيب فأقول :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١ — جاء في ص « ٢٠ » قول الشاعر الغزّي :

مثقّف الأسَل الظمآن تُرْجِمُهُ درعُ الكميّ حطيماً دونَ مُرتَشفِهْ

بجعل « ترجمه » رباعياً ، والفصيح الذي هو لُغة القرآن « تَرْجِمُهُ » بفتح التاء ، قال الجوهري في الصحاح : « رجع[1] بنفسه رجوعاً فرَجَمَهُ غيره ، وهُذَيْل تقول أرجَعَه . وقوله عز وجلّ : (يَرجِعُ بعضُهم إلى بعضٍ القولَ) أي يتلاوَمُون » . وقال الفيومي في المصباح المنير : « رَجَع من سفره وعن الأمر يرجع رجعاً ورجوعاً ورُجعى ومَرجعاً . قال ابن السكيت : هو نقيض الذهاب ، ويتعدى بنفسه في اللغة الفصحى فيقال : رجَعْتُه عن الشيء وإليه ، ورَجَمْتُ الكلامَ وغيره أي رددته ، وبها جاء القرآن قال تعالى : فإن رَجَعَك الله . وهذيل تعدّيه بالألف » .

فالفصيح هو الثلاثي ولم يكن الغزي الشاعر هُذليّاً فيصحّ أن تنسب اليه لغة هذيل .

٢ — وورد في « ص ٢٤ » قول الشاعر الغزيّ أيضاً :

ولو حصل الإنجازُ لم يبق مطمع وَجودُ اشتعال النار داعي خُمودها

بفتح « الواو » من « وجود » واعتِدادِها واوَ ابتداء ، والصواب عندي أنها أصلية من كلمة « وُجُود » مصدر الفعل « وَجَد يجد ووُجدَ يُوجَد » ، ولغة الشاعر متأثرة بلغة المتكلمين ، ومنها كلمة « الوُجود » . ألا تراه يقول بعد ذلك « ص ٢٥ »:

وهل سالب العُريان إلا مُنبّه على عدم الأشياء قبل وُجُودها ؟ !

فمراد الشاعر إذنْ هو أن الاشتعال إذا كان في النار سبّب خمودها لأن

(١) وجاء في مختار الصحاح « رجع الشيء بنفسه من باب جلس ، ورجعه غيره من باب قطع ، وهذيل تقول ارجعه غيره بالألف » . وقوله « من باب قطع » خطأ لا أعلم أحداً قاله غير المختصر للصحاح هذا ، على أن مصدره وحده يشبه مصدر « قطع » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخمود نتيجة الاشتعال ، فهو قد أراد مطلق الاشتعال والاتقاد ، ولم يشترط الكرم ولا الجودة .

٣ — وجاء في « ص ٢٥ » قول الغزي المقدم ذكره :

يقولون ما سيَّرتَ ما يُتَّقى به مغانيك غاباتٌ خلَتْ من أُسودها

بناء « يُتَّقى » للمجهول الغائب ، ولا يتجه عندي له وجهٌ ، والراجح عندي « ما تُتَّقى به » للمجهول ، وباسناده الى المخاطب ، يعني : ما أطلَقْتَ أو قدَّمت ما يخشاك به الناس ، ويتحامون جانبك ، فحالُك كغابةٍ لا أُسَد فيها ، يَجُوسُ خِلالَها الشجاع والجبان وبنات آوى والثعلبان .

٤ — وجاء فيها قولُهُ :

فما يقتضي جَدْواكَ مُوردُ مِدْحةٍ لأسلافك الأثمانَ قبل ورودها

بفتح الهمزة من « أسلافك » ولا وجه له عندي وإنما هو « إسلافك » بكسر الهمزة مصدر « أسلَفَه الشيءَ » أي أقرضَه إياه بلا منفعة ، ومُراد الشاعر بالبيت هو أنَّ ممدوحه لا يجعل جَدْواه مكافأة للشاعر المادح له ، بل يحسن إليه ابتداءً قبل أن يعلم ما لديه ، وهذا تأويل البيت الذي جاء قبله :

وجُدتَ ارتجالاً والغمامةُ طالما تكرَّر يحدوها ضجيج رُعُودها

فالشاعر إذن لا يُسلِفُ الممدوحَ أثمان مَدْحِه قبل ورود الجدوى عليه .

٥ — وجاء في « ص ٢٧ » قول الشاعر المذكور :

فمَهِّدْ عُذرَ مَن أمسى نَزيفاً بتركِ الكأسِ في كفِّ المُدِير

فقال الدكتور المحقق في الحاشية « النزيف : السكران » ولا أرى له موضعاً ، وإنما المُراد به العطشان ، الشديد العطش ، كقول الشاعر :

فلثِمتُ فاها آخذاً بقرونها شرب النَّزِيف ببرد ماء الحشرج

ثم إن الشطر الثاني لا ينصر معنى « السكران » ها هنا ، لأنَّ الكأس تُركت في كفِّ المُدير ، وتركها كذلك مَعْطَشَة للمُسقي ، كما هو معلوم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٦ — وجاء في «ص ٣١» قوله :

فلم يبقَ دينار سوى الشمس لم يُنَلْ ولم يَبْقَ غيرُ البدر في الناس درهمُ

وفي «ص ١١٧» قول القبسَراني :

قضيـة جائرة ما لَهـا غيرُ مجير الدينِ مُستأصِلُ

والصواب في كلا البيتين «غَيْرَ» بالنصب لأنه مستثنى مقدَّم ، وهو كثير في الشعر ولا يصلح للنثر المرسل .

٧ — وورد في «ص ٤٣» قول الغزّي في وصف القلم :

وأنَّ الذي يَسقيه حِينَ يَمُجهُ لِجانٍ وعافٍ منه حتفٌ ونائِلُ

والصواب «تَسقيه» والذي تسقيه إياه هو الحِبر ، فحين يُلقيه من فيه يكونُ حتوفاً للجناة ونوائل للعُفاة . فلا وجه لـ «يَسْقيه» لأن الذي يسقيه هو الإنسان فكيف يمجُّه من فيه ؟

٨ — وورد في ص ٥٩ قوله :

وما مشيبُ المرء إلا غُبْرَةٌ تعلَّقتْ من ركض عُمر قد غَبَر

بفتح الباء من «غَبَر» بمعنى «بقِي» على الوجه الفَصيح ، ولا وجه له ، والصواب «غبِرَ» بكسر الباء من باب «فَرِحَ» أي أصابه الغبار ، فالعمرُ لما أصابه الغبار وهو سائر بقي من أثر ركضه الشيبُ الذي هو شعر أغْبَر ، والشيء يشبه أصلَه وهو معنى شعري مليح .

٩ — وجاء في «ص ٦٤» قوله :

ويَعْجُمُ الطَّلُّ ما يَخُطُّ على صفحتِه مَرُّ شمألٍ وصَبا (١)

بجعل «يَعْجُم» ثلاثياً من باب نصَرَ ، ولا وجه له عندي ، لأن مُراد الشاعر أن

(١) أخذه منه بهاء الدين علي بن الساعاتي وزاد عليه فزاده جمالاً بقوله من مقطوعة طائية :

والطلّ في سلك الغصون كؤلؤ رطب يصافحه النسيم فيسقط
والطير تقرأ والغدير صحيفة والريح تكتب والغمامة تنقط

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الريح بمرورها على الغدير تترك ما يُشبه الخط على مائه فينزل الطَّلُّ وهو المطر الضعيف فينقط ذلك الخطّ ، فالصواب إذن « يُعْجِمُ » الرباعي من « أعجَمَ الخطّ » أي أزال إعجامَه بالنقط ومنه الحروف المعجمة كالباء والتاء .

١٠ — وورد في « ص ٦٩ » قوله :

ولما دخلتُ الريّ قلت لرفقتي خُذوا حِذركم من داغرٍ وخؤُونِ

« داغر » بالغين المعجمة ، والصواب « داعر » بالعين المهملة وهو الخبيث والشاطر ، وهو من الدعارة أي الخبث والفسق ، والدُعّار هم الشطار .

١١ — وورد في « ص ٨٨ » قول ابن منير الطرابلسي :

وكم له في كبدي لسعةٌ بَرودها الدرياقُ من فيهِ

برفع « لسعة » والصواب نصبُها ، قال أبو البقاء الحسيني في كلّياته ـ ص ٢٩٩ ـ : « واذا فُصل بين كم الخبرية ومميّزها نصب مميّزها نحو : كم في الدار رجلاً » . والشاعر قد فصل بين كم ومميّزها . وقد كرّر الدكتور الفاضل هذا الضبط في « ص ٥٣٠ » في قول الشاعر « هذا وكم للدهر عندي نكبةٌ » والصواب « نكبةً » .

١٢ — وجاء في « ص ٩٤ » قول ابن منير الطرابلسي نثراً : « بيد أن يجريَ القدر باذهاب الجفا ، وتقذيذ ما في العين من قذى » .

ولا وجه لقوله « تقذيذ » عندي وإنما هو « التقذية » يُقال « قَذّى العين تقذية أي أخرج منها القذى » كما في الصحاح ومختارهِ وغيرهما ، فهو من الأفعال الرباعية الثلاثية الأصل ، التي ضُعِّفَتْ عينُها للسَّلْب ، مثل مَرَّضه تمريضاً وعلَّله تعليلاً وقَرَّده تقريداً » .

١٣ — وورد في « ص ١٠٣ » قول العماد الاصبهاني : « وقد أثبتُ منها ما عقدتُ عليه خنصر الاختيار ، وثنيتُ إليه عنان الانتقاد » . وأسلوب العماد المسجّع يستوجب « الانتقار » بالراء دون « الانتقاد » بالدال ، وإنْ كان مقارباً

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

له في المعنى ، والانتقار يشاكل الاختيار ، قال الفيومي في « جفل » من المصباح المنير : والجَفَلى على فَعَلى ، (بفتح الكل من ذلك) وهي أن تدعو الناس الى طعامك دعوة عامة من غير اختصاص ، قال طرفة :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدبَ فينا ينتقرْ

يُقال : دعا فلانٌ الجَفَلَى لا النَقَرَى ، والنَقَرَى : الدعوة الخاصة ببعض الناس . فالانتقار الوارد في قول العماد الاصبهاني هو مصدر الفعل « ينتقر » الوارد في بيت طرفة آنفاً .

١٤ — وجاء في « ص ١٠٩ » قول القيسراني :

فلا تَحْفَلَنَّ بصَول الذئابِ وقد زأر الأَسَدُ الباسِلُ

بفتح الفاء من « تحفلنَّ » والصواب كسرها ، قال الرازي في مختار الصحاح : « حَفَلَ القوم من باب ضَرَبَ » ، وقال الفيومي في المصباح : « حَفَلَ القومُ في المجلس حَفْلا من باب ضرب : اجتمعُوا » . ذكرنا ذلك للبرهنة على كسر الفاء من مضارع « حَفَل » لأنَّ معنى « لا تحفِلنَّ بكذا » : لا تهتم به ولا تُبالِه .

١٥ — وجاء في « ص ١١٠ » قوله :

أرى القسَّ يأمُلُ فوت الرماح ولا بُدَّ أن يضرب السابلُ

وأرى صواب القَسّ « القُمْص » أو « القُمُص » كما جاء في « ص ١٥٨ » وهو قوله :

كما أهدَتِ الأقدار للقُمص أسرَهُ وأسعَدُ قِرن من حَواه لك الأسرُ

قال الدكتور المحقق في الحاشية : ولعله يريد القمص صاحب طرابلس وكان ممَّنْ أسره نور الدين ، انظر ابن الأثير في حوادث سنة ٥٥٩ » . قلت : هذا هو الصواب الذي بعثنا على المشاكلة بين اللقبين وتخطئة الرسم الأول .

١٦ — وجاء في « ص ١٢٤ » قوله :

إذا جاذبتهُنَّ البوادي مَزيَّةً من الحُسن شبَّهن البراقع بالنَقْبِ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بفتح النون وتسكين القاف من « النَّقب » ، والصوابُ ضمّ النون وهو جمع « النِّقاب » بكسر النون . وهو القِناع تجعله المرأة على مارن أنفها وتستر به وجهها ، فالبراقع للبَدَويّات « والنُّقُب » للحضريّات ، وتسكين القاف من « النَّقْب » جمع النقاب جائز في النثر فضلاً عن الشعر .

١٧ — وجاء في « ص ١٣٧ » قول القيسراني أيضاً :

بما بعطفيكِ من تِيهٍ ومن صَلَفِ مَنْ دَلَّ ذلك يا هذا على تَلَفي ؟

ولا نرى لاسم الإشارة « ذلك » موضعاً ها هنا ، والصوابُ « مَنْ دَلَّ دَلَّكَ » وهو من قولهم « دَلَّت المرأة دَلاً ودلالاً تعنَّجت » . وكان القيسراني مغرماً بالجناس ، ولا يخفى ما بين الفعل « دلَّ » و « الدلّ » المصدر من التجانس اللفظي .

١٨ — وورد في « ص ١٤٤ » قوله :

ذاكَ على سَفْكِ دمي مُحبَّبٌ أنا القتيـل مُغْرَمٌ بمَنْ قَتَلْ

برفع « مُغْرَم » ، والوجه نصبُه لأنه حال من « القتيل » ، يعني أن حبيبه قتله وهو مغرم بذلك الحبيب . فان كانت النسخة الأصل قد جاءت بهذا الرفع فهـذا خطأ قديم .

١٩ — وجاء في « ص ٢٠١ » قول العماد في ترجمة عرقلة الكلبيّ : « وله من قطعة كتبها الى ابن السَّديد وقد سافر الى بغداد يطلب منه شُقَّة » بضم الشين وكسرها من « شقّة » ، والصحيح كسرها لأنها في الأصل مصدر ثلاثي للهيأة مثل « القِطْعة من كل شيء والرِّزمة من الثياب والخِرْقة من خرق الثوب ، والصِّبْغة من الصِّبْغ والطِّيْلة من الطول » . والشّقّة هي قطعة من النسيج طويلة ، أحسبها تسمّى اليوم ببغداد « طاقة » .

٢٠ — وجاء في « ص ٢١٧ » قول عرقلة المقدّم ذكره « ومن الشقيق جهنَّمٌ لا تَحرِقُ » بكسر الراء من « تحرق » ، وورد في « ص ٢١١ » قول المهذب الدمشقي « تُردِي شياطين الرجوم وتَحرُق » بضمّ الراء ، والصواب الثاني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

دون الأول لأنه بمعنى « يُحرِق » الرباعي ، ولا يجوز كسر الراء إلا إذا كان « حَرَق » بمعنى « حَكّ » كحَرَق نابَه على فلان : كناية عن شدة غيظه ولا محلّ له في البيت المذكور .

٢١ — وجاء في « ص ٢٣١ » قول نصر المهيني من هيت حوران « تُطوى وتُنشر والأدناسُ تَشْمُلُها » بضم الميم وكسرها كأنه من « شَمَل العَنْزَ يشمُلُها » أي غطّى ضرعَها بشيء يشبه الخلاة ، ولا وجهَ لهُ هاهنا بعد قوله « وتُنشر » ، فالصواب « تشمُلها » بضم الميم وفتحها من « شَمَلَهم الأمر : كفرِح ونصَرَ أي عمّهم » كما جاء في قاموس الفيروزأبادي وغيره من معاجيم اللغة .

٢٢ — وورد في « ص ٢٤٥ » قولُ وُحَيش الأسَديّ « قومُوا انظُروا حسنُهُ أكبرُ » فقال الدكتور المحقق في الحاشية : « كذا في الأصلين ولعلها : فحُسنه ، ليستقيم الوزن » . قلت : ولا يسلم البيت مع ذلك من الزحاف ، والذي أراه أنّ ضميراً أسقطه الناسخ من الشطر وأن الأصل « قومُوا انظروه حسنُهُ أكبرُ » .

٢٣ — وجاء في « ص ٢٥٢ » قول فتيان الشاغوريّ « ولا غروَ إنْ جادتْ جُفوني بمائها » بكسر همزة « إنْ » . والغَرْوُ : العجبُ فينبغي أنْ يأتي معه متعَجَّبٌ منه مجرور بمِن ، وقد تُحذف للتخفيف والتلطيف ، فالصواب « ولا غروَ أنْ جادتْ ... » بفتح همزة « ان » لأنّ « أنْ » والفعل الذي يليها جاءا في تأويل مصدر مجرور في الأصل بمِنْ ثم حُذفت « مِن » للتخفيف ، والتقدير « فلا غروَ مِن أن جادَت » .

٢٤ — وجاء في « ص ٢٦٧ » قول المشتهى الدمشقي :

يا أهل تنّيسٍ وتُونة قايسُوا كم بين طَرْزِكُمُ وطرْزِ الباري

وقال الناشر المحقق في الحاشية « في نسخة ح : طُرْزكم » . وأرى أن يضاف إلى قوله جملةُ « وهو الصواب » ، لأنه أراد جمع « طِراز الثوب » وهو عَلَمُه ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويجوز على بُعدِ إرادته المواضع التي تنسج فيها ثياب تُونة وتنّيس على سبيل المجاز لأنها مصدر ذلك النسيج ، وضَبْط الناشر « الطرز » بفتح الطاء دون كسرها ترجيح بلا مُرجح ، وأحسب الفيومي صاحب المصباح التزم وحده الفتح .

٢٥ — وجاء في « ص ٣٢٢ » قول ابن الزغلّية :

فمَن يُناوئك في هذا الأنام وفي يمينك الماضيان السيف والقلمُ

بجزم « يناوئك » بغير جازم ، وتلك ضرورة شعرية لا داعيَ لها ، فالشاعر ، فيما أرى ، سَهَّل همزة « يناوئ » فصار « يُناوِيْ » فالأصل « فمَنْ يُناوِئْكَ ... » ولا ضرورة معه .

٢٦ — وجاء في « ص ٣٤٦ » قول المهذّب الدمشقي : « يُناغي النسائم بنغمة مزماره ، ورنة أوتاره ، ودساتين حناجر كالخناجر ، وألحانٍ أعذبَ من نقرات المزاهر » . فقال الناشر الفاضل : « الدستان في اصطلاح أصحاب الموسيقى : الوتر من العُود أو ما يقابله في سائر الآلات » . ولم يُحِلْ في نقل هذا الشرح على كتاب لغةٍ حتى يسلم من تبعة النقل والعُهدة ، وأراه قد نقله من « المُنْجِد » للناقِل الأب لويس معلوف اليسوعي . وهو خطأ لا شك فيه ، والصحيح أنّ « الدساتين هي ما عليه أطراف أوتار العود من مقدّمه وهي كلمة فارسية » . وقيل إنّ عربيّها « العَتَب » (١) . وفي القاموس : « العَتَب ... والعِيدان المعروضة على وجه العود منها تُمدُّ الأوتار الى طرف العود » . وكلام المهذب بعينه ينفي أن تكون « الدساتين » أوتاراً ، ألا تراه يقول « ورنة أوتاره ودساتين حناجر كالخناجر » عَطف الدساتين على الأوتار وشبّهها بالخناجر ، والأوتار لا تشبه الخناجر .

٢٧ — وجاء في « ص ٣٦٣ » قول الأمير يغمر بن عيسى : « وتَقَضّى

(١) راجع الأغاني « ٥ : ٢٨١ » طبعة دار الكتب المصرية وفيه « ويده تصعد وتنحدر على الدساتين » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أكثر النهار ، ولاح علينا دلائل الفرار » فقال الدكتور المحقق في التعليق على الفرار : « كذا في الأصل ولعلّها : الغِرار : القليل من النوم » . وأرى أنه « القَرار »[1] وهو ضد الحركة والانزعاج ، ومقتضى الحال لا يتحمل القليل من النّوم ، كما دل عليه سياق الخبر ، وقد يكون غير « القرار » الذي ذكرناه ، إلا أنه لا يكون « الغِرار » الذي اقترحه الناشر الفاضل .

٢٨ — وورد في « ص ٣٦٥ » قول الأمير المقدم ذكره : « ومن حصان كِحصن ، أو بَرْق في مُزْن ، ومن حَجْر ذات حَجر . . . » . فقال الناشر في الحاشية « الحَجْر : الأُنثي من الخيل » وفَتَحَ الحاء أيضاً ، والصواب كسر الحاء أي « الحِجْر » ، قال الفيومي في المصباح : « والحِجْر بالكسر أيضاً : الفرس الأنثى وجمعها حجور وأحجار ، وقيل الأحجار جمع الإناث من الخيل ولا واحد لها من لفظها . وهذا ضعيف لثبوت المفرد » . وجاء في القاموس بعد ذكره « الحجر » : « وبالكسر : العَقل . . . والأُنثى من الخيل وبالهاء لحن جمعه حجور وحُجورة وأحجار » .

٢٩ — وورد في « ص ٣٦٨ » قوله « والحَجَلُ قد فارق ثَبَجَهُ وضَيَّع مدخله ومخرجه » والصواب « نَبَجَه » كما ورد في « ص ٣٨١ » وهو في قوله « وعايَنَ الدُّرّاج مَدرجا ، ورأى نَبَجاً ، وعزم على النزول به » قال الناشر الفاضل : « وفي أرجوزة أبي فراس الحمداني :

إن لزّها البـاز أصابت نَبَجا أو سَقَطَتْ لم تلقَ إلا مَدْرَجا »

نقل ذلك لشرح كلمة « النَبَج » وهو الصواب ، فيجب أن تضبط الكلمة الأولى كالثانية .

---

(١) ويؤيد هذا الرأي قوله بعد ذلك « فحينئذ قَرّ لنا القرار واطمأنّت بنا الدار » ، ففي الأول لاحت دلائل القرار » ثم حَقّ القرار .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٠ — وجاء في « ص ٤١٣ » قول سعادة[1] الأعمى :

وحولهم عُزَّلٌ لو أنهم قصدُوا أضحى القنا وهو في لَبَّاتِهم قَصَدُ

وجاء في « ص ٤٢١ » قوله أيضاً :

وينثني ولها في كفِّهِ قَصَدٌ يثني عليه ثناءً غيرَ مُنفصلِ

بفتح القاف من « قصد » في البيتين ، وهو خطأ والصواب كسر القاف اسم جمع « القِصْدَة » وهي كِسْرة الرمح المكسَّر ، قال الفيروزأبادي في القاموس « والقِصْدة بالكسر : القطعة مما يُكَسَّر جمعه (قِصَد) كعِنَب ورمح قَصِد وقَصِيد وأقصاد متكسِّر[2] » .

٣١ — وجاء في « ص ٤١٩ » قول سعادة أيضاً :

ملوك حجُور الأريحيّات مُذ نشَوا مُهودهمُ والمكرماتُ لهم قِمْطُ

بكسر القاف من « قِمْط » والصواب ضمّها لأنه جمع « قِماط » وهو خرقة عريضة تلف على الطفل إذا كان في المهد ، وسُكِّنَتْ ميم « القمط » جوازاً من أجل وزن الشعر ، ولا وجه للقِمط الذي تُشد به قوائم الشاة للذبح كما هو ظاهر للناظر .

٣٢ — وورد في « ص ٤٥٤ » قول ابن قسيم الحموي :

فأثار ذلك من زنادقةٍ حَسَداً فسمَّوا حُبَّهم رِفْضا

بكسر الراء من « رفضا » والصواب فتحها ، لأنه مصدر « رفض » الثلاثي ولم يسمع فيه وجه كسر الراء ، وقد أُطلق اصطلاحاً على طائفة معلومة وهم « الرافضة » .

(يتبع) مصطفى جواد

(١) ترجمه الصلاح الصفدي في الوافي بالوفيات كما أشار اليه الشارح الناشر ، ولم يشر الى أنه ترجمه باسم « سعيد بن عبد الله الحمصي » في كتابه نكت الهميان في نكت العميان « ص ١٥٧ » . ونقل من الخريدة أيضاً .

(٢) كذا ورد قول الفيروزأبادي والصواب « مُكسَّر » لأن المتكسِّر ما ينكسر بنفسه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net